Regd No. LW/NP 66

FORTNIGHTLY **AL-RAID**

Phone :72336 73864

LUCKNOW-226007 (India)

أخبار وتعليقات :

تنمية التعاون الاقتصادي بين تركيا والدول الإسلامية الأخرى

رئيس وزراء تركيا يؤكد ضرورة التعاون

عرض : محمد حشمت الله الندوي

قال رئيس وزراء تركيا ، تركت أوزال ، في مقابلة لصحيفة تصدر من المملكة العربية السعودية : إن تركيا ترغب في تعزيز علاقاتها بالدول الإسلامية وأضاف أن التفكك الذي تثيرها الدول الغربية حول علاقة تركيا بالدول الإسلامية لا تقوم على أساس ، وأكد أن تكون هذه الدول على بينة من أن ٩٨ ٪ من سكان تركيا مسلمون ، فهل تريد أن تسلخ من الإسلام ، و قال : إننا نواصل علاقاتنا بإخواننا المسلمين حيثما كانوا لأن المسلمين كانوا يعيشون متعاونين متعاضدين كأمة واحدة في ظل الخلافة العثمانية ، ولم يكن مهم من يميز بين العرب والعجم وبين الأبيض والأسود و إن تركيا دولة علمانية لا تتدخل فيما يتعلق بمعتقدات الشعب ، و هي قطرة تصل بين الدول العربية والإسلام بوصف كونها واقعة في آسيا وأوربا ، و إن المجال مفتوح لإقامة علاقات وطيدة بالدول الإسلامية ، و هناك عدة مجالات تدعو إلى التعاون ، وليست العلاقات التجارية هي كل ما نريده ، بل لابد أن يتسع نطاقها ، فتشمل مجال الصناعة و التكنولوجيا و الاستثمار .

و قال وهو يلقي الضوء على نجاح الجلسة الأولى التي عقدتها اللجنة العاملة للتعاون الاقتصادي و التجاري لمنظمة المؤتمر الإسلامي : إن الجلسة ركزت على التجارة بصفة عامة ، باعتبارها ركنا مهما للتعاون الواسع ، و أضاف أن توسيع التجارة يواجه مشاكل مالية عديدة في البلاد الإسلامية ولكن ليس من الصعب التغلب عليها ، و يمكننا أن نستثمر الأموال الفائضة لبعض البلاد الإسلامية ، التي تستطيع الدول الغربية تحقيق هذا الهدف ، و قال رداً على سؤال : أليس من الخطورة استثمار هذه الأموال الأجنبية في البلاد الإسلامية ؟ ليس هناك أي خطر في استغلالها لصالح البلاد الإسلامية ، فإذا أرادت باكستان على سبيل المثال أن تقترض المبالغ و الحفلات من تركيا تصل بشركة من شركات الدول الغربية تعقد معها معاهدة على أساس القروض ، و من الممكن أن تقيم البلاد الإسلامية مثل هذه الشركات والمؤسسات التي يشرف عليها بنك التنمية الإسلامي . ولا أعتقد أن هذا المشروع ليس من الصعب زيادة رصيد مال البنك .

واستطرد رئيس الوزراء تركت أوزال أن يخرج أموال التجارة التي تقوم بها البلاد الإسلامية مع دول العالم بلغ ما يقارب مائة و أحد عشر ألف مليون دولار ، وما بين ٦ ٪ و ٧ ٪ من هذه الأموال تصرفها البلاد الإسلامية فيما بينها الأمر الذي يكشف عن إمكانية توسيع نطاق التجارة في البلاد الإسلامية ، وقال تركت أوزال ! إن المعاملات التجارية التي قامت بها تركيا مع البلاد الشرقية قبل أربع سنوات تشكل نسبة ١٠ ٪ بينما ارتفعت هذه النسبة فبلغت ٤٠ ٪ و أكد أنه لابد من إنشاء مؤسسات ومراكز تقوم بدعم التجارة في مختلف البلاد الإسلامية ، على اختلاف صلاحيتها وإمكانياتها للانتاج فبعض البلاد الإسلامية تصلح الانتاج الصناعي بينما تتوفر في غيرها إمكانيات التنمية الزراعية ، و قال : إن تركيا تستغل من قدراتها الزراعية ما يمثل نسبة ٤٠ في المائة و يمكن مضاعفة هذه النسبة بتوفير تسهيلات الري والسماد ، و أغذاذ و سائل حديثة للانتاج ، وقال ردا على سؤال : كم يأخذ قيام علاقة التعاون التجاري و الاقتصادي بين الدول الإسلامية من مدة ؟ يصعب الآن تحديد هذه المدة ولكن مما لا شك فيه أننا واجه مشاكل في البداية و لكنها تزول في وقت قريب وتأتي جهودنا بنتائج مرجوة تزيل عقبات الطريق .

الارتيريون يستولون على ٦ معسكرات اثيوبية

اعلن مسؤول اريتري ان قوات الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا قد استولت يوم ٢٩ ديسمبر الماضي على ٦ معسكرات للجيش الاثيوبي بالقرب من العاصمة الاريترية اسمرة وعلى الطرق الرئيسية المؤدية الى اديس ابابا وذلك بعد معركة عنيفة مع الجيش الاثيوبي ووحدات الجيش الشعبي استمرت ٧ ساعات .

وقال ممثل الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا في منطقة الخليج في تصريح لمراسل وكالة الانباء الفلطية في ابو ظبي ان خسائر الجيش الاثيوبي في هذه المعركة كانت (٢٢٣) قتيلا وجريحا و١٦ اسيرا الى جانب الاستيلاء على (٨٩) رشاشا مختلفة وكمية كبيرة من القنابل والذخائر .

واشار الى ان قوات الجبهة قامت في نفس اليوم بقصف مطار العاصمة اسمرة مع الطائرات الاثيوبية من قصف القرى المجاورة لمكان المعركة .

صحيفة اليطرف الهندوكي تتهم الدول الإسلامية بتدريب العصابات للتخريب في الهند

جعفر مسعود الندوي

تقوم صحيفة أوركنائزر الأسبوعية الصادرة بالإنجليزية من دلهي و الناطقة بلسان المنظمة الارهابية R. S. S. الهندوكية بنشر أكاذيب و تلفق تهما ضد الاسلام و المسلمين و البلاد الاسلامية و تحول مسئولة الأحداث في الهند إلى الدول الاسلامية و قد نشرت أخيراً تحقيقاً من نسج خيالها عن دور الدول الاسلامية في أعمال التخريب في الهند ، و فيما يلي أحد هذه التحقيقات الوهمية كما جريدة عزائم الأوردية في لكهنؤ .

كشفت أوركنائزر صحيفة آر ، ايس ، ايس الأسبوعية الصادرة باللغة الانجليزية في أحد أعدادها الأخيرة أن مسلمي باكستان و بنجلاديش يتالون التدريب في الدول الاسلامية العربية لا سيما في المملكة العربية السعودية تدريباً إرهابياً ليستعمل هؤلاء الارهابيون داخل الهند في الثغور الشرقية و الغربية و هذه المنظمة التي تقوم بتدريب الارهابيين تعرف بالوكالة الاسلامية العالمية كما تقول الصحيفة .

و طبقاً لدعوى الصحيفة توجد في المملكة العربية السعودية ثلاث فرق من قوات باكستان و فرقتان من قوات بنجلاديش ، و سهل عمل التدريب الارهابي وجود هذه الفرق الخمس ، و يشتغل آلاف من الرجال من غير العسكريين مع هؤلاء العسكريين و تختار الوكالة الاسلامية العالمية الفدائيين المسلمين من الرجال غير العسكريين .

إن معظم هؤلاء الفدائيين يبلغون من مستوى عالميا من الثقافة و العلم ، و يدربون على استعمال الأسلحة ، و اعمال التخريب ، و إضافة إلى ذلك يعرفون جغرافية الهند ، و يعلمون علم النفس و لغات الهند ، و بعد هذا التدريب يبعثون إلى الهند بأهداف مخفية و مخططات دقيقة تخريبية .

و أضافت الصحيفة تقول : إن رجلا مسلماً من بنجلا ديش كان قد قبض عليه أخيراً في قضية نهب البنك في منطقة تريوره ، و كان أحد أفراد هذه العصابة .

أفاد مسافر جرح أثر هجوم مفاجئ أنه رأى رجلا لابس الازار و بيده العصا ، و كان يبدو من غير القبائل مع القبليين المتطرفين في الزي العسكري .

وقاد هذا الرجل رجال القبائل في الهجوم على سيارة اوتوبس ، ثم ذهب بهم إلى ثغر بنجلا ديش الذي يقع قريباً .

وأعربت الصحيفة عن اعتقادها أن هذا القائد كان من الفدائيين المسلمين الذين يقومون بالتخريب و التدمير و التحطيم في الهند .

و أضافت الصحيفة نقلا عن الوسائل الموثوق بها أن حكومة إيران تقوم أيضاً بتدريب فرقة المسلمين لرجال العصابات .

الحكم باعدام رئيس الحزب الجمهوري

اصدرت محكمة جنائية بالخرطوم حكما بالاعدام على محمود محمد طه مؤسس ورئيس الحزب الجمهوري السوداني المنحل واربعة من اتباعه هم تاج الدين عبد الرزاق ، خالد بابكر ، محمد سالم باعشر ، وعبد الظيف عمر اثر ادانتهم بتوجيه نقد قاس لتطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد وافك المحكمة في حيثياتها ان محمود محمد طه وحد معارضا معارضة صريحة للشريعة الاسلامية خاصة وانه يلوح لنفسه فكرا يزعم فيه ان الشريعة لا تصلح لروح القرن العشرين وطم ان الحكم سيرفع لمحكمة الاستئناف للمراجعة وانتصلي محمود طه واتباعه الفرصة للتوبة والعودة لسبيل الرشاد والهداية .

إندونيسيا :

" ٢٠٢٠ شخصا في سومطرة الشمالية أشهروا إسلامهم "

أشهر جموع من سكان منطقة ((كارو)) KARO بمحافظة سومطرا الشمالية باندونيسيا اسلامهم خلال ثلاث السنوات الاخيرة . ودلت نتائج البحوث التي أجراها المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية . لمرع سومطرا الشمالية أن عدد المسلمين الجدد في هذه المنطقة يبلغ ٢٠٢٠ شخصا . وقد قام الدعاة المتفرغون المبتعثون من قبل المجلس بجهود كبير لاقناع سكان المنطقة بدين الاسلام الحنيف وسمو تعاليمه متعاونين في ذلك مع بعض المنظمات الاسلامية المحلية . والمعروف أن معظم سكان ((كارو)) كانوا يعتنقون بديانة وثنية بدائية تسمى ((بيمينا)) PEMENA . وبالرغم من محاولات جبارة يقوم بها دعاة التنصير لهؤلاء السكان ، الا أن اقبالهم بدين الاسلام كان أقوى لما تتناسب نظرة كونهم به من التعاليم الاسلامية السمحاء ، وصدق الله اذ قال تعالى((فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون)) سالروم ، الاية ٣٠ .

والجدير بالذكر ، أنه في عام ١٩٨٢م قد أشهر ٦٥٥ شخصا اسلامهم ، و ٧٤٧ شخصا في عام ١٩٨٣م و ٦١٨ شخصا في عام ١٩٨٤ او ما يبلغ اجمالهم ٢٠٢٠ شخصا . وهذا واقع يبشر بالخير لمستقبل الدعوة الاسلامية في هذه المنطقة النائية . فهم الان في أشد الحاجة الى من يفقههم دينهم ويرشدهم الى تطبيق تعاليمه في حياتهم اليومية . وهنا تأتي أهمية الدعاة المتفرغين لهذه الخدمات الاسلامية في هذه المنطقة ، ولم يتوان المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية في القيام بواجبه في هذا الصدد .

الرائد

إسلامية عربية تصدر شهريا

تصدر من دار العلوم ندوة العلماء - لكهنؤ - الهند

الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي

نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي

رئيس التحرير : واضح رشيد الندوي

مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي

الاشتراك السنوي

بالبريد العادي

بالبريد الجوي

الاشتراك

في الهند ٢٥ روبية

في الـ ٢ جنيهات

في الـ ٦ جنيهات

إدارة الرائد - ندوة العلماء - حي ٢٦ كاتهاري - لكهنؤ ٢٢٦٠٠٧ الهند

AL-RAID MANZIL - P.O. BOX 26, LUCKNOW, INDIA

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

السنة : ٢٦ العدد : ١٦ ٢٦ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ ١٦ فبراير ١٩٨٥م

الإعلام : وسيلة بناء لا وسيلة هدم

لافتتاحية :

إن الصحافة والاذاعة إنما تحملان أهمية و خطورة عظيمة في مجال تربية النفوس و تكوين عقليتها ، وخصائص شخصيتها ، وخاصة في بلاد الشرق التي تزخر تحت نير الاستعمار طويلا ، وفرضت عليها البودية والذل تحت سلطان الاحتلال الأوربي العاتي ، وتخلفت في معنويات حياتها القومية و الشرقية ، و انخفضت قيمتها بين الأمم و الشعوب ، و لذلك كان من أشد حاجات هذه الأقطار أن تعود بعد خروجها من الاحتلال الغاشم إلى بناء كيانها الخلقي و الانساني الرفيع ، و تصرف له قدراً عظيما من عنايتها و من أنجع الوسائل لتحقيق هذا الغرض بعد التنظيمات التعليمية هي وسائل الصحافة و الاذاعة النافعة التي تؤدي دوراً مهما عظيما في تثقيف العقول و النفوس ، و تربية الحياة ، و توجيه اهتمام الجمهور إلى ما يعود عليهم بخير ويصلح بهم عالمهم .

لا شك أن وسائل الصحافة و الاذاعة تسدان حاجة الجمهور إلى الترفيه و المتعة و رغبتهم إلى الاطلاع العام ، و لكن الهدف الأسمى من هذا المطلوب هو التثقيف و البناء ، و يجب أن يكون هذا الهدف مفضلا دائما على أي أمر آخر مهما كان محبوبا إليه يجب أن لا تكون المتعة على حساب الأخلاق الرفيعة ، و حياة الجد و العمل ، حتى لا يسوق شئ عن سير الأمة إلى التقدم و البناء ، لأن الأمة لا تزال منذ تحررها من نير الاستعمار في حاجة لا إلى تقدم و بناء وحدهما بل إلى تقدم و بناء سريعين ، حتى يمكن الالتحاق بالركب المتقدم الحظيرة و لكننا كلما استعرضنا أعمال الحكومات الشرقة في استخدام الوسيلتين الاعلاميتين في ديار الاسلام وجدناها لا تؤدي دورها مع الأسف إلا في مجال الفساد و الانحراف .

إننا نرى الصحافة أنها لا تزيد قراءها إلا توتراً في المشاعر و الأفكار ، و بوعة في التقاليد و الأخلاق ، فهي لا تتحاشى عن تقديم السموم الناتكة و إنها لا تتحاشى عن الكشف الفاضح لحالات الفرد و المجتمع من إلحاد و غيره بلا دعاء مهما كان ذلك ملتاً بالمضرة و الافساد في حق النفوس البريئة و الطبائع القيمة البسيطة ، إن صحافتنا لا تبالي أبداً بما تقدمه للعامة و لا تشير إلى ذلك الضرر الذي تلحق قرائها أي عناية ، بل إنها تتناول أدواء المجتمع و أقذاره و تعرضها للقراء في ثوب قشيب من العبارات و جمال الحروف ، وتزيد قوتها و تأثيرها باحاطة صور عارية خلابة إلى الأوب الحر الذي اتخذت الصحافة رسالتها أن تنشره على الناس بكل حال .

أصبحت الصحافة بذلك مرضا أدبياً لكل ما في حياة الناس و خاصة تلك المعاني التي تمنح نفس القارئ المتعة و اللذة و الرضاء سواء كان ذلك على حساب المعتقدات و الأخلاق الشريفة للبنات الانسانية المختلفة في مستوياتها و أخلاقها ، و بذلك يتفشى بطيئة الحال جزء الصلاح و الخير و البناء من المجتمع و يزيد جزء الرذيلة و الشر ، و كلما تسعى الصحافة لارضاء و رغبة القراء تزيد من اجراء المتعة و اللذة فيقل نتيجاً فتيجاً جزء الخير من هذه الصحافة فالمكون من حوادث السوء و الرذيلة حتى صار الحال أخيراً أن كل من يطالع على الجرائد من أبناء النشء الجديد لا يتلق درس الصباح من كل يومه إلا من المعاني الخائفة المشوهة و الأحوال المنتقلة الماتعة التي تلق عند الدهماء كل رواج و قبول ، و يتوفر بها للصحافة إقبال القراء و المشترين .

إن مكانة الصحافة الحقيقية من حياة عصر التحضر هي انها مدرسة صباحية أو مساء دورى لتزويد الجيل المعاصر بالثقافة و الأدب و الأخلاق بجنب مدارس التعليم و التربية المنظمة المثبتة في البلاد ، إن كل مواطن من أبناء البلد تلميذ في هذه المدرسة الصحافية و مادام الأمر يكون كذلك كان واجبا على حكوماتنا أن لا تسمح لهذه الوسيلة التربوية بأن ترى الأجيال الوطنية الحاضرة على خليط من المعاني المقيتة من حياة الهبر و المتعة الرخيصة التي تسوق إلى الفساد و البوعة و الانحراف و غالب الأحوال ، لقد كان يجب أن تسعى الحكومات إلى أن تجعل هذه المدرسة تربية و مادة للمتقدين منها يتعلمها يجب على مدارس النظم التعليمية .

إذا كان رجال الصحافة لا ينهون بذلك و لا يحسون له حسابه اللائق به بل و ينهالون على اتباع المناهج التي يستوردونها من الخارج بصورة عمياء ويفون التمييز بين ما ناء و ما هدام !

أما الاذاعة و خاصة المرئية منها فهي أيضاً لا تقل عن الصحافة في التأثير عمل نفوس المستمعين و تقويمها بل و أكد يكون تأثيرها أخطر و أشد لأنها تتعدى في التأثير على النفوس من الاطار الأدبي إلى الاطار الحسي كذلك ، و هذا الاطار الحسي أشد تأثيراً و أعظم قوة لأنه يحيط بحاسين اثنين ، حاسة السماع و حاسة البصر ، و لا يمكن الانكار بصدد الاذاعة كذلك أن محتوياتها فلا تخلو من إثارة غريزة الانحراف و الهوى من بين طابع السامعين المصغين إليها و إن خلت برامجها من مثل ذلك على سبيل المثال فلا تخلو من تلهية شديدة عن مسؤليات الجد و الصرامة التي هو أصبح المواطن الشرق أحوج إلى المحافظة عليها

و هاتان وسيلتان إعلاميتان مهمتان جداً و تستطيع حكوماتنا بدون شك أن تفيدها بالتزام الاطار الذي لا ضرر فيه ، و إن جر ذلك إلى حرمان الشعب من بعض ما يطلبه من المتعة و اللذة ، و بذلك لا تكون حكوماتنا و رجالات الفكر و التوجيه من هاتنا الاسلامي قد أدوا مسؤلية العمل الجبري عن طريق المدارس المنظمة خلسة في يؤدون مسؤلية أعمال تربوية أخرى أيضاً مما نظهر في هذه الصور و الأشكال المذكورة .

عبد الله العباس الندوي

أدب الطفل :

أماه لا تجزعي فالحافظ الله

أماه لا تجزعي فالحافظ الله ... إنا سلكنا طريقاً قد خبرناه

في موكب من دعاة الحق نتبعهم ... على طريق الهدى إني وجدناه

على ضفافيه يا أماه مرفأنا ... ومن جداوله شربي ورياه

ومن دماء الشهيد الحر يسقيها ... على ضفافيه نسقي ما غرسناه

أماه لا تجزعي مل واسعي فرحاً ... فمرغ قلبك ضعف لست أرضاه

إنا شممنا عبق الطاغوت في شمم ... نحن الرجال وهم يا أم أشباه

نذيقهم من سياط الصبر محنتهم ... فلم يروا الذي يرجون معناه

* * * *

أماه لا تشعريهم أنهم غلبوا ... أماه لا تسمعيهم منك (آواه)

أرضعتني بلبان العز في صغر ... ألقيه من سطوة الطاغوت إغشاه

أماه روحك في قلبي مسطرة ... وصوت حبك أسيا في شرايانه

وصوتك طيفك يا أماه يؤنسني ... إني وإن صفت الفيحان القاه

أماه هذا طريق الحق فاتبعي ... يسعدكم باع الرحمن دنياه

عشقت موكب رسل الله فانطلقت ... روحي تشوقه في أفق رؤياه

لا راحة دون تضحيق بساعتهم ... ولا هناء لقلبي دون سعداه

عشقت ركب الهدى والنور يغمره ... عشقت مسعاه عليه الوحي أضفاه

* * * *

أماه بايعت ربي واعتصمت به ... ما خاب العرف درب النصر نوالاه

أماه ذاك دربي قد أخوت به ... فلا يسوؤك كيد إن أراد بناه

لا تجزعي فلئن أن مات مضطهداً ... فالموت في الله أسمى ما تتمناه

أماه لا تجزعي فالحافظ الله ... وهو الوكيل لنا ما أطيب الله

حكمة الدعوة وصفة الدعاة

سماحة الشيخ أبى الحسن على الحسنى الندوى

إن من الأمثال السائرة فى الأدب الأجنبى أن هنالك شيئين لا يخضعان لقانون مرسوم ولحدود معينة ، وهما الحب و الحرب ، أما الحب فأتركه للأدباء و الشعراء يتحدثون فيه ، و أما الحرب فلا شأن لى بها ، ولكنى أعدل عن هذا المثل الأجنبى الذى لا ينم عن روح إسلامية و تفكير شرعى ، أعدل عنه إلى مثل آخر و إلى أصل من الأصول ، وهو أن التربية و الدعوة لا تخضعان لقانون مرسوم ، فإن التربية نظام معين خاص ، إنى لا أستهين - و أنا أتير هذه النقطة - بقيمة المكتبة العظيمة التى ألفت فى التربية ، ولا أستهين بجهود المربين المطلعين على التجارب العملية و المناهج التربوية العالية ، و لكنى قلت فى مناسبة فى حديث كنت أتحدث به فى إحدى كليات التربية فى بلد عربى كبير : إنى أعتقد أن المعلم لا يكون معلماً حتى يكون ملهماً ، وكذلك أقول ، و لا أطلق كلمة الالهام بمعنى المصطلح الشرعى ، و لكن التربية هى التى تفتق القريحة و تشعل المواهب ، و تلهم المعانى الجيدة إذا سنحت لها مناسبة ، وكذلك الدعوة لا يمكن أن تخضع لقانون خشبى مرسوم معين ، وضعه البشر أو وضعه رجال الدعوة ، إن من يخضع الدعوة أو الدعاة لقانون مرسوم أو لقائمة من رؤوس الأقلام أو من الغايات ربما يصطدم بتجربة قاسية .

عندنا حكاية لا بأس أن نحكيها أمامكم : إن رجلا استخدم خادماً ، و كان هذا الخادم ذكياً طلب من السيد أن يضع له قائمة الواجبات ، ما هى الواجبات التى أكلف بها ، فوضع له قائمة : تعمل كذا فى الوقت الفلانى ، وتعمل كذا ، و تذهب إلى السوق و تحضر لنا الحاجيات اليومية من لحوم وخضر ، و غير ذلك ، و تقوم بخدمة فلانية ، فأخذ هذه القائمة و احتفظ بها ، و مرة ركب هذا السيد جواداً ، و لكنه لسوء الحظ ارتبكت رجله فى الركاب ، و أراد أن يتغلب على هذه المشكلة فما تمم ، و كان الخادم واقفاً ، فاستعان به وقال : أغثنى يا فلان ، فأخرج الورقة من جيبه ، و فتحها و مدها إليه و قال : أين فى هذه القائمة أن السيد إذا ارتبكت رجله بالركاب فأنى أعينه ، و السيد يعانى مرحلة فاصلة بين الموت و الحياة يخشى عليه أن يسقط ، أو أن يتورط فى مرحلة أخرى ، و لكن هذا الخادم اعتمد على هذه القائمة و كان أميناً عليها ، مخلصاً لها مرتبطاً بها فأبى و رفض أن يعينه لأنه غير مكلف بهذه الخدمة .

فأخشى أننا إذا قيدنا و فسرنا الدعوة بتفكيرات عصرية أو تفكيرات عملية تقوم على التجربة وعلى طبيعة العصر ، و على طبيعة البيئة ، فإننا نجنى على الدعوة ، و نجنى على المجتمع .

و لكن الله - سبحانه و تعالى - قد حل هذه المشكلة ، وجاء القرآن المعجز ، الكتاب الخالد ، الكتاب الذى لا تبلى جدته فتوسط بين التفريط و الافراط و قال : - و إنى أحمد الله تعالى - على أن القارئ اختار هذه الآية فى تلاوته - وهذه معجزة من المعجزات القرآنية التى لا تعد و لا تحصى ، والمعجزة لا يستحضرها الانسان إلا إذا عاصرها و عاشها .

و لما وقع حادث وفاة الرسول - ﷺ - و غلب المسلمون على أمرهم ، فقد كثير منهم رشده ، و وقف سيدنا عمر - رضى الله عنه - يقول : من قال : إن محمداً - ﷺ - قد مات فسأضرب عنقه فجاء سيدنا أبو بكر - رضى الله عنه - يتلو هذه الآية الكريمة :

« و ما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل » الآية .

هنالك ذاق المسلمون - و فيهم كبار الصحابة - رضى الله عنهم - لذة هذه الآية ، و شهدوا روعتها و إعجازها ، و كأنما نزلت الآية الساعة ، و نحن لو قرأنا هذه الآية مئات من المرات لم نذق هذه اللذة ، و لم نشعر كما شعر الذين قد شهدوا هذا الحادث الفريد فى تاريخ الأمم و فى تاريخ الديانات .

و كذلك قوله تعالى :

« أدع إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتى هى أحسن » الآية .

تستشعرون إعجاز القرآن فى قوله : « أدع إلى سبيل ربك » و تشعرون بمدى أبعاد الاطلاق الذى جاء فى هذه الآية ، و أبعاد التقييد الذى جاء فيها فأطلق و قال : « إلى سبيل ربك » ما حدد و ما عين شيئاً معيناً خاصاً ، فتلا تحثون على الصلاة ، تدعون الناس إلى مكارم الأخلاق تدعون الناس إلى الفضيلة، تدعون الناس إلى الشعور بكرامة الانسانية ، و« سبيل ربك » يحوى كل شئ . إنه يمتد و يسع الآفاق ، ليست هذه الآفاق فقط ، إنها آفاق الحاجات الانسانية ، آفاق الحياة الانسانية . فاستحضروا الاعجاز الكامل فى قوله تعالى : « أدع » و هو لا يختص بالخطابة ، و لا يختص بالكتابة و لا يختص بالوعظ و النصيحة إنما قال : « أدع » و الدعوة عامة تشمل هذه المعانى كلها ، و هذه الأساليب كلها ، ثم قال : « إلى سبيل ربك » و أى كلمة أوسع أفقاً ، وأوسع إطلاقاً ، من قوله - تعالى - : « سبيل ربك »

اعترف أمامكم أن الحكمة - الكلمة البليغة العربية التى جاءت فى الآية - لا أعتقد أنها من الممكن ترجمتها أو نقلها إلى لغة أخرى ، و كذلك « الموعظة » كلمة مطلقة ، و الحسنة أيضاً كلمة مطلقة ، وهنا جاء القرآن بحل هذه المشكلة فأطلق و قيد ، وأوجز وأعجز ، فقال : « أدع إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة » الآية .

و لكن هناك نماذج من الدعوة الحكيمة ، نماذج رائعة خالدة على مر العصور و على مر التاريخ ، و على مدى تاريخ الدعوة ، جاءت فى القرآن ، و اختار منها نموذجاً جاء فى القرآن ونموذجاً جاء فى السيرة النبوية المحمدية - على صاحبها الصلاة والسلام - من هذه النماذج تستطيعون أن تفسروا الدعوة ، وأن تطبقوها تطبيقاً عملياً ، و أن تستلهموا المعانى الدقيقة التى انطوى عليها هذا النموذج الرائع ، فأذكر - أولا - قصة دعوة سيدنا يوسف - عليه وعلى آبائه الصلاة و السلام - التى جاءت مفصلة فى سورة يوسف ، يقول الله - تبارك و تعالى - :

« أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » .

كلمة الرائد :

مقياس الكرامة

الأدواء الخلقية التى عمت المجتمعات الانسانية قبل مجئ الاسلام كانت قد وزعت الانسان بين طبقات كثيرة لا يأتى عليها الحصر ، و من هنالك كان التفاوت الطبقى غاية و انتشاراً فى كل مجتمع وعاش الانسان تحت ضغط عوامل من الشعور بالضعف و القوة والفقر والغنى ، و التخلف والتقدم ، و السيادة والخدمة ، والصغر والكبر وما إلى ذلك من أسباب كثيرة مما كان له تأثير عميق فى حياة الناس يوم ذاك .

هذا التفاوت الطبقى فى الواقع كان نتيجة أمرين بارزين حلا فى الحياة محلا رئيسياً وهما :

١- مركب النقص ، ذلك العذاب النفسى الذى يلم بالانسان كثيرة لسوء التربية أحياناً ، و لعوامل و ظروف اجتماعية وخلقية أحياناً أخرى ، ولقد كان لهذا الأسلوب الهابط الذى أصيب به الانسان فى كل زمان و مكان، جولة وصولة فى تغيير الاعتبارات و وضع النقاط على الحروف ، فى بعض الأوساط ، ولذلك فان من أصابه هذا الداء يعتبر نفسه موضع اهتمام من كل كبير و صغير ، فاذا رأى أناسا مجتمعين فى مجلس تيقن أنهم يتحدثون عن شأنه ، سواء يرشحونه لعمل خطير ، أو يرفضونه و لا يعتبرونه صالحاً لأى شأن ، رغم أن أولئك الجماعة لا شأن لهم به ، و لا يتحدثون إلا عن بعض المهمات التى تعنيهم وتشغل بالهم .

و أحياناً نرى أنه يعتبر الناس كلهم فى درجات سافلة ، و يتناولهم بألوان من التهم و الأباطيل ويؤكد أن العدالة انتهت من الدنيا ، فلا شخص فيها يستطيع أن يعدل فى شأنه ، ويحله فى مكانه ، ويعرف قيمته ودوره فى مجريات الأمور، حسداً وبغضاً .

و تارة يعتقد أن أحداً لم يوفق إلى ما وفق إليه هو فى الذكاء و العبقرية ، والصلاح والورع و معرفة قيمة الحياة ، وتمييز الحق من الباطل ، والزائف من الأصيل ، ويقول : لو أن الناس عرفوا أهميته وخطوا لجدواه فى تنسيق الأمور و تدبير الشئون ، لكان اليوم فى قمة المجتمع ، و مرجعاً للناس فيما يختلجهم من المشكلات و القضايا ، وهكذا يمدح نفسه بنفسه .

٢- العداء ، ذلك أن يعادى أعضاء المجتمع الذى يعيش فيه ويسئ بهم الظن ، إما لأنه يراهم منحرفين عن الطريق المنشود ، ومشغولين بأتفه الأغراض الشخصية ، أو لأنه مظلوم ، يعانى من آلام الحياة ما لا حد له و لا نهاية ، بينما غيره يعيش فى رفاهية وبإرادته على الطبقة التى هو فيها ، وهناك عوامل كثيرة اجتماعية و عرقية وخلقية أخرى تتظاهر بهذه الظاهرة الخطيرة .

و إن التفاوت الطبقى فى العصر الحاضر لا يوجد إلا فى البلاد المتخلفة اجتماعياً وخلقياً ، وكذلك المجتمعات المتخلفة تمنح فرصة هذا التفاوت بأى طريق أو اسم ، يتوافر فيها هذا التفاوت بين أفراد طبقة واحدة وقد يوجد بين طبقات وطبقات ، وأحياناً بين قبيلة وقبيلة ، وبين أسرة وأسرة ، وبين رجال و رجال ، وبين رجال ونساء ، وبالعكس .

أما المجتمعات التى تتكون باسم العقيدة الاسلامية وتجتمع عليها فالناس فيها اخوان متحابون ، وأفرادها متساوون فى كل شئ ، كأسنان المشط ، لا فضل فيها لأحد على أحد إلا فى شئ واحد وهو التقوى .

ولقد نادى الاسلام أول ما نادى بالمساواة الحقيقية ، والعدالة الاجتماعية ، و وقف بالناس كلهم فى منزلة واحدة . وأقر للجميع كرامة واحدة ، و درجة واحدة ، دون أى تفاوت إلا فى الحقوق و الواجبات .

« لا فضل لعربى على عجمى ولا لعجمى على عربى ولا لأبيض على أسود ، و لا لأسود على أبيض إلا بالتقوى ، كلكم من آدم وآدم خلق من تراب » (هكذا أو كما قال ﷺ) .

هل هناك مقياس أفضل من مقياس الاسلام للكرامة ؟

سعيد الأعظمى الندوى

ساعات مع الداعية الكبير سماحة الشيخ أبى الحسن على الحسنى الندوى

-٢-

الأستاذ محمد ابراهيم تقره

تجربة الحكمة :

إن الكاتبين ، والعلماء والأدباء ، و الشعراء ، والخطباء ، كل أولئك لا تكمل لهم ملكاتهم ، ولا تستوى ...

الصحيحة ، لتحل محل تلك الأفكار المختارة .

و ثانياً : إن الرحلة فى حساب أبى الحسن لها قيمة خاصة تتفرد من ...

البعض الباقى على تفاهته .

هذه المآسى الاجتماعية تعتبر ...

الأريحية يموت أصدقائه و اخوانه الأقدمين تمع بكل مظاهرة الحضارة الغربية ، و رأى غضارة العيش التى أنستهم خشونة العيش التى سلخوا فيها ...

الدمار ، بروم اخراجهم عن إسلامهم فما زادهم ذلك إلا إيماناً و صبراً وثباتاً ، و لقد انتصر الغزاة عسكرياً و لكنهم فشلوا أن ينزعوا من المسلمين ثوب دينهم ، و أن يغيروا فيهم عادة من عاداتهم الاسلامية ، أو أن يخرجوهم عن سذاجة العيش التى علموا أن سعادتهم فى دنياهم وآخرتهم لن تكون إلا بها ، فلم يستسلموا ولم ...

يجب ان نستلهم حكمة الدعوة وصفات الدعاة من نماذج الأنبياء ومواقفهم لدعوة قومهم

الطعام الذي يأكلونه في قميص صلة قوية ، فلما ذكر الطعام أثار فيهم الشوق ، واشعشت قلوبهم بسماع ذكر الطعام ، فالطعام حبيب إلى كل إنسان ، و لكنه إلى المسجون أحب و أشد وأشهى ، فلما ذكره يوسف انتشت نفوسهما ، و تهيأت أذهانهما فقال له لاحدهما : « ذاكما مما علمني ربي » . فكان المدخل الكريم إلى النصيحة التي يريدها ، و انظروا : كيف يتنقل من تفسير الرؤيا - قبل أن يفسرها إلى الدعوة الحكيمة ، وكان ذلك مما لا يستبعد ولا يتحمله هؤلاء المسجونون الذين ساقتهم الحاجة إليه ، وكانا قد فرغا بهذه الرؤيا المفزعة و جاءا فزعين مرتاعين فكيف يحتملان هذا الحديث الطويل ، فقال لهما بأنه لا يرجع الفضل إلى ذكائي و براعتي بل يرجع الفضل إلى الله - تعالى - و من هنا يدخل من هذا المدخل اللطيف الرقيق الخفيف على النفوس إلى الدعوة ، تستحضرون حكمته في الدعوة ، أنه لم يكن يستطيع أن يقول : صبراً أيها الاخوان ، أيها الزملاء الكرام ، سأفسر لكم الرؤيا ، و لكن اسمحوا مني أولا أن هناك شيئاً أهم من هذا ، كيف كانوا يتشوفون لسماع هذا الكلام ، و هذا الحديث الذي لم يتعودوه ، وما جاؤا لأجله فقال من غير اتصال طويل ، بل في لحظة واحدة .

« ذاكما مما علمني ربي » استحضروا الجو الذي وقفت فيه هذه الدعوة الحكيمة التي لا أعرف مثلها دعوة إلا دعوة الرسول - ﷺ - فلم سأعرض عليكم نموذجاً منها ، و لم أمر بأي نموذج من نماذج الدعوة في تاريخ الدعوة و تاريخ الدعاة أدق و أعمق من هذا النموذج ، فلما ذكر الطعام أثار الأولى ، كانت النبرة الأولى رقيقة لطيفة خفيفة ، لمحات هذه النبرة قوية متوقدة بالحياة متدفقة بالثقة ، و كان ذلك من أقرب الطرق الى فهمهم ، أما لو استعان بأشياء متعالية و كلامية ، لما كان لهم أن يفهموا منه ذلك .

ثم قال : « ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان » إنها أسماء من غير مسميات ، إنها أسماء لا حقيقة لها ، أسماء عند اليونان و أسماء عند البراهمة الوثنيين و أسماء عند غيرهم من أمثالهم ، إن الاعجاز القرآني يكمن في أنه أطلق عليه كلمة الأسماء ، إن الذي قرأ تاريخ الديانات و تاريخ الميثولوجيا يعرف إعجاز هذه الآية أنه ليس هناك إلا أسماء محدثة ، أين الآلهة ؟ أين إله المطر ، وإله الحرب ؟ أين إله الحب وإله الجمال ؟ إن هذه الآلهة التي لا وجود لها إلا في الذهن وفي الفانتازيا ، إلا أسماء سميتموها أنتم و آباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان ، و لا تزال هذه الآية معجزة إلى أن يرث الله الأرض و من عليها ، و ليست الوثنية إلا أسماء ، و قد فضح القرآن الوثنية بقوله : « إن هي إلا أسماء » .

وهنالك شعر سيدنا يوسف بأن الفراغ الذي وجد في قلوبهم قد ملئ ، و ليس من الحكمة الآن أن يطيل الكلام ، و يتوسع في الحديث عن التوحيد ، إنها طريقة الداعي الملهم ، الداعي المؤيد من الله ، إنه يشعر أنه قد وصل إلى نقطة لا يجوز له أن يتخطاها و لأجل ذلك فان من يضع القوانين المحددة للدعوة أو النزوة يجني عليها ، على إطلاقها و حريتها و حيويتها ، و يجني على الدعاة ، ولما شعر سيدنا يوسف أنه لا تتسع نفوسهم ولا تنبأ لسماع نصيحة أكثر من هذا وقف ، و بدأ يفسر الرؤيا .

و قد عمل في هذه القطعة القرآنية جمال يوسف ، الجمال الخلقي ، الروحي ، و الجمال الفكري و الجمال النبوي في أروع مظاهره .

و لكن من الغريب أن هذه القطعة المعجزة قد تجردت عنها التوراة ، فقد قارنت بين قصة يوسف في القرآن ، وقصة يوسف في (Bible) فدهشت عند ما رأيت أن هذه القطعة التي هي من أجمل القطع الأدبية فضلا عن أنها من القطع الدينية لم ترد في التوراة ، تجد فيها الأعداد و الأرقام و المساحة ، كان الشق الفلاني كذا من الأذرع و الأشبار ، و لكن تجرد العهد القديم (Bible) بطوله و عرضه عن هذه القطعة الجليلة ، و تعرض للتأوب أن كان كذا من الأمتار ، وأن لباسه كان كذا و كذا ، و أنه تشقق من هنا و هناك ، و لكن هذه القطعة التي تسحر النفوس و تليم المعاني - التي لم تعرض لها التوراة - تمثل نموذجاً رائعاً من نماذج الدعوة في القرآن الحكيم .

و أذكر لكم نموذجاً رائعاً آخر :

إن رسول الله - ﷺ - لما وزع سبايا و مغانم حنين في الجعرانة على أشراف قريش كما تعرفون و قرأتم في السيرة ، أنه أعطى قريشاً تأجيل لهم العطاء ، أعطى أبا سفيان ، وعكرمة بن أبي جهل ، و فلاناً و فلاناً ، و كان نصيب الأنصار فيما قليلا ، اعتماداً على إيمانهم و على حبهم و عاطفتهم العميقة الصادقة بالاسلام و نبيه - عليه الصلاة و السلام - .

هناك تقاول بعض الشباب ، فقالوا : إن رسول الله - ﷺ - خص بني قبيله بأكبر نصيب من الغنائم و المغانم ، و بلغ هذا رسول الله - ﷺ - فحسب له حساباً لأنه النبي المرسل ، و ليس النبي فقط ، فأمر بجمع الأنصار في حظيرة فاجتمعوا ، و قال : لا يدخل الحظيرة إلا الأنصار ، و لما اجتمعوا كلمهم قال لهم :

« ما هذه القالة التي بلغتني عنكم ، وجدة وجدتموها علي في أنفسكم ؟ »

البقية على ص ٥

فاسكتوا و قالوا : لا شئ يا رسول الله ، إنما لم يفد بعض الشباب قد وسوس لهم الشيطان ثم قال : أما أنتم خلالا فهداكم الله في ، و عالة فأغناكم الله بي ، و أعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ قالوا لله ولرسوله المن و الفضل !

و لم يتبدر الرسول - ﷺ - بالكلام ، بل أراد أن يتكلم بأسلوبهم ، فأثار فيهم الشعور الانساني و أفهمهم المعاني فقال : ألا تجيبون يا معشر الأنصار ؟ قالوا : بماذا نجيبك يا رسول الله ؟ لله و لرسوله المن و الفضل . قال : والله لو قلتم و لصدقتم و لصدقتكم : أتيتنا مكذباً فصدقناك ، و مخذولا فنصرناك ، و طريداً فآويناك ، و عائلا فواسيناك ؟ أفي نفوسكم ، و أي قلد و أي مرجب ، و أي صاحب فضل يستطيع أن يشهد على نفسه بهذا ؟ والله لو لا أن هذه الكلمات قد وردت في السيرة النبوية و في حديث صحيح أصله في الجامع الصحيح للبخاري ، و قد ذكره الحافظ ابن القيم في زاد المعاد بتباين أوسع و أشمل ، لولا أنها قد وردت في الصحاح و في كتب السيرة لما كان لأي مسلم أن ينطق لسانه بهذه الكلمات : أما أتيتنا مكذباً فصدقناك ، و مخذولا فنصرناك ، و طريداً فآويناك ؟

ثم قال بعد أن أثار نفوسهم و أجرى عيونهم ، وفتح الأقفال من قلوبهم : يا معشر الأنصار ! ! وجدتم على في لعاعة من الدنيا تألفت بها قوماً ليسلموا و وكلتكم إلى إسلامكم ؟ ! ! انظروا كيف أوجد في نفوسهم الثقة التي كانت كفيلة بجسم كل ما ساور نفوسهم - إن كان هناك شئ قد ساور نفوسهم - وقال : أو جدتم علي في لعاعة من الدنيا (واللعاعة : خضرة ناعمة) تألفت بها قوماً ليسلموا و وكلتكم إلى إسلامكم ، ثم قال الكلمة المثيرة البليغة التي ما يمكن أن تطاق أو تتمالى من فم إلا و تفجر الأنهار و تشق الصخور ، و تأتي بالمعجزات .

« أما ترضون يا معشر الأنصار ، أن يذهب الناس بالشاء و البعير إلى رحالكم وترجعون برسول الله - ﷺ - إلى رحالكم و الله لو لا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار ، ولو سلك الناس شعباً و واديا ، و سلكت الأنصار شعباً و وادياً لسلكت شعب الأنصار و واديها ، الأنصار شعار ، و الناس دثار ، أنتم ارحم الأنصار ، و أبناء الأنصار ، و أبناء أبناء الأنصار » و يحاول أن أنقل و أردد هذا الكلام في مدينة الأنصار .

« اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار »

ثم ماذا كان ؟ كان الشق المتوقع الطبيعي ، هملت عيونهم حتى اخضلت لحاهم ، و قالوا : رضينا رسول الله - ﷺ - قسمة و حظاً .

و الله لو بحثنا - ولي مشاركة في بعض اللغات غير العربية فضلا عن اللغات الأوربية - لو بحثنا في أدب الأمم و الديانات ، ما وجدنا موعظة أبلغ من هذه الموعظة ، و علماً بالنفس الانساني أكثر عمقاً و أكثر صدقاً من العلم النبوي .

هذان النموذجان من أروع النماذج التي دونت وسجلت في الآداب البشرية و في المكتبات الانسانية .

أيها الاخوان ! أقول لكم - و الوقت ضيق - إن الأشياء الكفيلة العامة لنجاح الدعوة إنما هي عوامل معدودة ، استطيع أن أحصرها في عاملين أساسيين :

أولهما : أن تملك الفكرة و تؤمن على مشاعر الداعي ، و إن تجري منه مجرى الروح والدم ، و أن تمتزج بنفسه ، هنالك يكون الداعي هو الداعي المرفق الملهم المؤيد من الله الذي سيكتب له النصر ، و لا يكتب له أي إخفاق أو فشل .

الشرط الأول أن لا تكون الدعوة صناعة أو حرفة أو فناً ، و أن لا تكون حذلقة و مجرد براعة في الخطابة ، بل تكون عقيدة و فكرة ، و إيماناً يستحوذ على النفس الانسانية و يملأ جميع جوانب النفس حتى إذا أراد الانسان أن يتخلى عنها لم يستطع و لم يقدر - هذا كان شأن سيدنا أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - يوم الردة ، هل تستحضرون القلعة الخالدة التي تخلق بها و التي ثبتت مجرى التاريخ .

طلب من أن ألقي الكلمة الأخيرة في المؤتمر الاسيوي الاسلامي الأول في كراتشي وأمامي نخبة من قادة الفكر الاسلامي ، و من قادة العالم الاسلامي ، فاستمعت بهذه الكلمة و قلت لهم : ما هي تلك الكلمة التي ستكون رائدة هذا المؤتمر ، فيحملها الذين يحضرون من هذا المؤتمر ، قلت لهم : إن الكلمة التي نحملها من هذه هي الكلمة التي جرت على لسان أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - يوم الردة و منع الزكاة :

« أينقص الدين و أنا حي ؟ »

أتم المسئولون أمام الله يا إخواني الطلبة ، يا أبنائي شباب المسلمين و العرب ! أنتم مسئولون أمام الله ، درستم في مدرسة الجامعة المباركة ، وأي مكان أقرب إلى مدرسة الرسول - ﷺ - و إلى صفة المسجد النبوي التي درس فيها كبار الصحابة ، وحفظوا و رووا أحاديث رسول الله - ﷺ - و نخرج منها مثل أبي هريرة راوية الحديث ووعاء من أوعية العلم ، أي جامعة أقرب إلى هذه المدرسة من هذه الجامعة ، إذن فمن أي جامعة نتوقع أن يخرج منها دعاة تملكهم الدعوة .

و الله لو استطعت أن ألقش هذه الكلمة على صدر كل واحد منكم لفعلت ، يا ليتها كانت هذه الكلمة مكتوبة في كل بيت على لوحة يقلم عريض : « أينقص الدين و أنا حي ؟ »

أما الشئ الثاني : فهو التجرد عن المطامع ، و الزهد في الدنيا ، لا أعني به زهداً نصرانياً و لا زهداً رهبانياً

« ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله . » الآية .

و لا رهبانية في الاسلام ، و لكن الدعوة تحتاج إلى شئ من سمو النفس وعلو الهمة والتجرد عن المطامع ، و الزهادة في المناصب و الوظائف الكبيرة - إن من توجهون إليهم الدعوة إذا علموا أنكم تنافسونهم في ملكهم وفيما وسع الله عليهم فلهم يتكون في إخلاصكم ، و يكونون حرباً عليكم ، فأوصوا لهم الكم لستم طلاب ملك ولا متجنى جاه و منصب ، و لا رواد ثروة و رخاء أو متدفعين من شح و حرص .

قيل لشيخ الاسلام ابن تيمية : يقال : إنك تريد الملك ، فقال في دهشة و غرة أنا أريد الملك ؟ ! و الله إن ملك التتار لا يساوي عندي فرثة ، و قسماً كانت دولة التتار أكبر دولة و أكبر قوة على وجه الأرض في ذلك الحين .

و إن أحد المربين الذين سمع الله به خلقاً كثيراً . عرض عليه ملك دهلي مالا طائلا ، فقال له : لا شأن لي به . قال : لا بد من أن تقبل شيئاً مما أعطاك الله - فقال : إن الله - سبحانه و تعالى - يقول : « قل متاع الدنيا قليل » فاذا كانت الدنيا كلها قليلة : فقارة أسيا - طبعاً - أقل منها ، والهند أقل منها ، ثم دهلي أقل منها ، و أنت لا تملك إلا هذا فكيف ارتأيت في هذا الزهيد البسير ؟

و أحكي لكم قصة وقعت في دمشق ، كان الشيخ سعيد الحلبي من كبار الأساتذة و المؤرخين في القرن الماضي ، و كان - مرة - يلقي درساً في جامع من جوامع دمشق بحضرة إبراهيم باشا - الحاكم العام لسورية - و إبراهيم باشا من تعرفونه في القسوة و العنف - و دخل ووقف أمام الباب ، وكان الشيخ يتكلم آناً في رجله ، و كان عاداً رجله إلى الأمام لأنه كان مستنداً إلى جدار المحراب و بقي الدرس ، فكانت رجله إلى الباب ، فدخل إبراهيم باشا و معه الحافظون العسكريون و الشرطة ، فانتظر وتوقع أنه سيقبض رجله ، و لكنه لم يفعل ، و خاف أصحابه عليه من السيف ، وقصدوا ليأخذوه لئلا يضربها بم ركب ، ثم عاد ثم ، وبقي إبراهيم باشا واقفاً ثم رجع و أرسل سرة من دنانير ذهبية مع أحد الخدم ، وقال : تقدم إلى سيدنا الشيخ سعيد الحلبي ، و تقول له : هذه هدية من إبراهيم باشا ، فلما جاء بها الخادم إليه قال كلمته البليغة الحكيمة التي هي ألمع من ألف قصيدة . قال : قل لسيدك : إن الذي يمد رجله لا يمد يده .

فالانسان حر ، إما أن يمد رجله وإما أن يمد يده ، فاذا مد رجله لا يستطيع له أن يمد يده ، لأنه ناقض .

و قد سيل الناس على حب من زهد فيها عدهم و البقاء

لمن يناصبهم فيها يحرصون عليه ، هذه هي الطبيعة البشرية منذ آلاف السنين ولا تزال ، فأنتم إذا أردتم أن تؤثروا في نفوس من توجهون إليهم الدعوة فأوهموا لهم أولا و طمئنوهم أنكم لستم طلاب ملك و مال وطلاب رئاسة وجاه ، و طلاب مناصب و وظائف ، إنما أنتم تفعلون ذلك شفقة عليهم ، ورقة بهم ، و عطفاً عليهم ، و خوفاً من أن يصيبهم مكروه .

أنا طبيعة صغير للتاريخ الاصلاح و التجديد ، و إني هوايتي و إني كانت مندمجة ولكني بأن في مقدمتها حواجز في التاريخ ، و خاصة تاريخ الاصلاح و التجديد ، فما رأيت تجربة في القرون الأخيرة - أعني بعد القرن الثامن على الأقل - أنجح و أكثر توفيقاً من تجربة الاصلاح و التجديد التي قام بها الشيخ أحمد السرهندي في القارة الهندية . و قد حكيت قصته في الجزء الرابع من كتابي « رجال الفكر و الدعوة » الذي سيصدر إن شاء الله قريباً باللغة الأردية و ستقرأون هذه القصة بالتفصيل

تقرأون فيه أنه كيف استطاع الرجل الأعزل المجرد من

قبل الصين في مدة قصيرة بعد الاستقلال فقبل يعتبر ذلك نجاحاً للسياسة الخارجية

وتقتضي الظروف السياسية الراهنة أن تكون المعارضة قوية وذات صبغة عدوكية لتحسل عمل المؤتمر الهندي لما تتطلبه الظروف والتي تتمثل بالصراحة بأن الهند دولة عدوسية وسوف تكون سياستها مندمدة ومستاءة من الهيمنة الخدوكية و من الحضارة والتقاليد الغربية الهندية والتي تتمسك بالآراء و الأفكار أمثال سوامي ديوكانند ، سوامي ديانند ، لأنه لما جيت راكيش سردار پتيل ، س ب مكرجي .

خانق على الهند :

المنظمة الهندوكية تطالب بالغاء العلمانية

مراسل تونس الخضراء

نشرت صحيفة Statesman نباة في ١٦ / ١ / ١٩٨٥ م ، بأن المنظمة الهندوكية العالمية V. H. P طالبت من الحكومة الهندية بإدخال تعديلات جذرية في الدستور الهندي لكي تتمتع الأغلبية الهندوسية بنفس التسهيلات التي تتمتع بها الأقليات المتواجدة في الهند « حسب زعمها » .

وطالبت المنظمة بفرض الحظر على ذبح البقر في سائر أنحاء الهند وفي توصية أخرى أعلنتها المنظمة في دورتها التي استمرت يومين في مدينة Pune طالبت المنظمة بفرض الحظر على استيلاء ديانة هندوسية بممتلكات أخرى .

و قال الأمين العام المساعد للمنظمة السيد اشوك سنكهل بأن القوى الخارجية العالمية تعمل دوما لتمزيق الهند و المجتمع الهندوكي مما وطالبت المنظمة بتحويل لجنة الأقليات الهندية إلى لجنة حقوق الانسان .

نشرت صحيفة « Pioneer » في ٢١/١/١٩٨٥م نباة بأن بالا صاحب دیوورس رئيس منظمة R. S. S. أعرب عن رأيه بأن المشاكل و المتاعب التي تواجهها الهند في ولاية آسام وبنجاب هي التي تجعلت عن السياسة التي تنهجها الحكومات المركزية والحكومات المحلية لاسترضاء الأقليات المتواجدة في تلك الحكومات المحلية بأيقاف هذه السياسة نظراً إلى صالح الهند وتضامنها ووحدتها .

و أضاف ديورس قائلا بأن تاريخ شبه القارة الهندية خير شاهد على الحقيقة أنه كلما انخفضت نسبة الأغلبية الهندوسية في أي مكان منها فأصبح بيدا عن مجرى الحياة الهندية العامة و ليعلم الجميع أن الطائفية في الهند ترتدر و تتمو في حالة كون الهندوس بأغلبية ساحقة في جميع أنحاء الهند ، و في نفس الخطاب طالب بالا صاحب ديورس من الحكومة الهندية بأن تقوم هي بتحويل لجنة الأقليات الهندية إلى لجنة حقوق الانسان .

على مقال السيد بلراج مدهوك زعيم حزب جان سنغ الجناح السياسي لمنظمة R. S. S. و ذلك في صحيفة « Pioneer » في ٣٠ / ١ / ١٩٨٥م و قدم كاتب المقال عدة اقتراحات وقام بتحليل سياسي للانتخابات العامة التامة جرت و تمت في آخر شهر ديسمبر ١٩٨٤م .

فكتب يقول بما لاشك فيه أن المؤتمر الهندي قد حصل عمل الأغلبية الساحقة في الانتخابات بسبب التأييد العام من الأغلبية الهندوكية ولكن أخيراً أن يخطو هو خطوة جديدة وبدأ صفحة جديدة في تاريخ الهند لأنه منقل و أسير لتاريخه الذي يتمسك بالعلمانية أكثر من القومية الهندية الحقيقية أن القومية الهندوسية تغلبت و انتصرت على العلمانية فعلى الحكومة أن تسير على المنهج والطريق الذي حصل الاصوات لأجله ، هل يمكن راجيو غاندي أن يحيد عن الطريق الذي سلمت عليه أمه وجده ؟

و الملفت للنظر أن السياسة الخارجية الهندية التي تابعتها الهند و الجيرا أدت إلى مواجهة حس احتجاجات من باكستان و تجوم عنف من

دور اقبال في توجيه الأدب والشعر

محاضرة ابو الحسن الندوي بنادي المدينة الأدبي بالمدينة المنورة

بقلم : عبد العزيز احمد ساب

سعدت هنا بحضور الندوة التي دعا اليها النادي الأدبي بالمدينة المنورة للاستماع الى محاضرة الداعية الإسلامي الكبير الشيخ ابو الحسن الندوي عن شاعر الإسلام محمد اقبال ومنهجه في دعوته الإسلامية ورسالته واهدافها ومراميها.

لقد كانت ندوة ممتعة عشنا فيها مع المحاضر الداعية الذي احتفظ وما يزال دوما عاملا في الأوساط الإسلامية وفي الدعوة اليها وقد طبقت شهرته الآفاق بسعة اطلاعه وتواضعه ومنهجه الإسلامي ...

هنالك قيض الله - تعالى شأنه - لمكافحة هذا التيار ومقاومته هذه الفتنة العظيمة الشيخ أحمد السرهندي (٩٧١ - ١٠٣٤ هـ) حلس في ركن من أركان بيته وجعل يفكر في شق الطريق لمكافحة هذا التيار : لجعل يراسل الملك و أهل البلاط ، من الوزراء الكبار ، و الأمراء العظام ، و يثير فيهم النخوة الإسلامية و الحمية الدينية ويقول لهم : يا جماعة أنتم مسلمون وأولاد المسلمين ، وقد شرفكم الله تعالى بنعمة الإسلام ، و رغم ذلك ترى أتباع محمد ﷺ وهو حبيب رب العالمين - أذلاء في هذه البلاد التي فتحها المسلمون ، و أراقوا عليها أزكى دمائهم وصرفوا لها أفضل عبقرياتهم ، وأحسن مواهبهم ، فكيف تحملون هذا الوضع و كيف ترضون بذلك يا عباد الله ؟ ...

الصبر والحج عنصران أساسيان في الدعوة

محمد كفيل الدين الندوي

الصبر خلق من أمهات الأخلاق وهو نصف الايمان ، وذكره القرآن الكريم في أكثر من ثمانين موضعا و في السنة النبوية أحاديث كثيرة حث فيها النبي ﷺ أمته على الصبر ، وهو ملكة في النفس يتيسر معها إحتمال ...

الصابرين ، فاذا صبر الداعي وتحمل ومضى في عمله بجلد و أناة ، إجتاز هذا الامتحان ، وكان سعيه مشكورا و جزاؤه عند ربه موفورا .

وكذلك الصبر من شروط الدعوة ...

اعلان بالعفو عن الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين ودعوة اشقائها في الخارج للعودة

فضيلة الشيخ منت الله الرحماني يدعو الى جمع متوازن للعلوم الدينية والعصرية في المدارس الاسلامية

إعداد : بهار الدين سليمان

قد أتاح الله سبحانه و تعالى فرصة غالية للاستماع الى الداعية الاسلامي فضيلة الشيخ منت الله الرحماني الندوي حفظه الله الأمين العام للأحوال الشخصية للمسلمين لعموم الهند ، حيث قام بزيارة الميمونة ... البقعة و الأرض الطيبة و في ساحة الجامعة الاسلامية حيث اجتمع بخاطرها الخلابة الجذابة و بخاطر بساتينها و مكتباتها العلمية و أشف أساتذتها ...

الجديد في الشكوك والشبهات والارتياب و لا يستطيع أحدنا الذي لا يعرف العلوم العصرية أن يذب عن الشريعة الاسلامية و تعاليمها النقية البيضاء و يدافع عن الدين الاسلامي الحنيف و يتحدى أمامهم و يفحمهم بالحجج ...

... من العلوم العصرية و يذود عن الشريعة الاسلامية الغراء ويبلغ تعاليم الاسلام في أسلوب العصر ، و يقود العالم الاسلامي بقيادة عاصمة أمينة ، و يخرج الناس من الظلمات الى النور ومن ضيق الدنيا الى سعتها و من جور الأديان الى عدل الاسلام .

بقية المنشور في ص ٣

... الناجح التي يحكم فيها الى الرأى العقل أكثر مما يحكم فيها الى الأصل الذي تركه لنا رسول الله ﷺ وهو الكتاب و السنة ، و حتى هذا الأصل أيضا لم ينج من الحكم العقلي ، الذي فتح أبوابا كثيرة ، دخل منها أعداء الاسلام ليصبغوا بأنفسهم الحنيفة شيئا مما تنطوى عليه .

... طهوره ، و ما أطاق أن يظل مقيما في الصدق الذي استضافه فيه الجمع ، فآثر أن يذهب الى بيت بعض إخوانه لينام فيه على الأرض ، و يأكل و هو متربع الى المائدة ، ثم يغادر عمان يودعه إخوانه الذين أحبوه وأحاطوه بالحب والدعاء .

صندوق للدعوة الاسلامية

التركيز على التربية الدينية في جميع مراحل التعليم

القاهرة

قرر انشاء صندوق للدعوة الاسلامية ، والتركيز على التربية الدينية في جميع مراحل التعليم المختلفة ، كما قرر التوسع في انشاء مكاتب الدعوة الاسلامية ومكاتب تحفيظ القرآن . جاء هذا في اجتماع اللجنة العليا لشئون الدعوة الاسلامية ...

رابطة العالم الاسلامي ٢٥ مكتبا و ٩٣٦ داعية في مختلف ارجاء العالم

مكة المكرمة - واس

بلغ عدد مكاتب رابطة العالم الاسلامي المنتشرة في كافة انحاء العالم خمسة وعشرين مكتبا تقوم بتنفيذ قرارات الرابطة في الوقوف على أحوال المسلمين وتعليمهم ودعم الجمعيات الاسلامية ومساعدة المدارس والمعاهد الاسلامية ...

وسام باكستاني لصهيوني حاقد